مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس

- الخطاب الديني في العصر الرقمي
  أ. د. عبد الكريم عبد الجليل الوزا
- المؤسسات والوعي الديني للشباب في العصر الرقمي: رؤية تحليلية نقدية
  أ. د. آمال حسن الغزاوى
- الخطاب الديني في شبكات الإنترنت: سماته وضوابطه
  بروفيسور دكتور قاضي دين محمد
- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التوعية الدينية
  د. هشام خلف الله
- ضوابط وأخلاقيات نشر المحتوى الديني في وسائل التواصل الاجتماعي
  د. ياسر يوسف عوض الكريم أبو القاسم
- جهود المؤسسات الحكومية في تحصين الوعي الديني وبثه في المجتمع
  د. محمد عبادي

العدد الثاني: يوليو ٢٠٢٣

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

العدد الثاني: يوليو ٢٠٢٣

Digital Media Research Journal

Quarterly Scientific Journal issued by
The Faculty of Media and Communication Technology - Suez University

- Religious Discourse in the Digital Age.
  Prof. Dr. Abdel Karim Abdel Jalil Al-Wazzan
- Institutions and Religious Awareness of Youth in the Digital Age: An Analytical Critical View.
  Prof. Dr. Amal Hassan Al-Ghazzawi
- Religious Discourse on the Internet: Its Features and Controls.
  Prof. Dr. Qazi Din Mohammed
- Using Artificial Intelligence Techniques in Religious Awareness.
  Dr. Hisham Khalafallah
- Controls and Ethics of Posting Religious Content on Social Media.
  Dr. Yasser Youssef Awad Al-Karim Abu Al-Qasim
- Efforts of Government Institutions to Fortify Religious Awareness and Spread it in Society.
  Dr. Mohammed Abadi

Number Two
July
2023

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكّمة

تصدر عن كلية الإعلام

وتكنولوجيا الاتصال

جامعة السويس

الهيئة الاستشارية:

أ.د/ حسين أمين	الأستاذ بكلية الإعلام – الجامعة الأمريكية بالقاهرة
أ.د/ حمدى حسن أبو العينين	أستاذ الإعلام بالجامعات المصرية
أ.د/ سامى عبد العزيز	أستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام – جامعة القاهرة
أ.د/ سامي محمد ربيع الشريف	أستاذ الإذاعة والتلفيزيون وعميد كلية الإعلام - الجامعة الحديثة
أ.د. سهير صالح إبراهيم	عميد المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق
أ.د/ سيد بهنسي	أستاذ الإعلام بكلية الآداب- جامعة عين شمس
أ.د / عادل عبد الغفار	الأستاذ بكلية الإعلام – جامعة القاهرة
أ.د/ عادل فهمي البيومي	الأستاذ بكلية الإعلام – جامعة القاهرة
أ.د. عبد الرحمن محمد الشامي	أستاذ الإعلام بجامعة قطر – دولة قطر
أ.د. عبد الرحمن بن نامي المطيري	الأستاذ بكلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية– المملكة العربية السعودية
أ.د. عبد الرزاق محمد الدليمي	الأستاذ بكلية الخوارزمي الجامعية التقنية- المملكة الأردنية
أ.د/ محمد رضا أحمد	أستاذ الإعلام – بجامعة المنصورة
أ.د/ محمد علي شومان	أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام - الجامعة البريطانية بمصر
أ.د/ محمد سعد إبراهيم	أستاذ الصحافة - قسم الإعلام - جامعة المنيا
أ.د/ مني سعيد الحديدي	الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفيزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
أ.د/ هويدا مصطفي	أستاذ الإذاعة والتلفيزيون وعميد كلية الإعلام الأسبق - جامعة القاهرة

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال- جامعة السويس

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

أ.د. أمين سعيد عبد الغني

مساعدو رئيس التحرير

أ.د. حسن علي محمد

الأستاذ المتفرغ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

أ.د. عبد اللّه بن محمد الرفاعي

عميد كلية الإعلام والاتصال الأسبق

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية

أ.د. علي عقلة نجادات

عميد كلية الإعلام- جامعة البترا- المملكة الأردنية

أ.د. مناور بيان الراجحي

الأستاذ بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة الكويت

مدير التحرير

أ.م.د. السيد عبد الرحمن علي

سكرتير التحرير

أ.م.د. علا عبد القوي عامر

السكرتير الإداري

مي محمد سليم

الآراء الواردة بالبحوث المنشورة في هذه المجلة تعبّر عن أصحابها فقط

المراسلات:

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير - كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال – جامعة السويس- السويس- مدينة السلام (١).

تليفون: 0623523774

البريد الإلكتروني: dmrjournal@media.suezuni.edu.eg

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: 2023/24417

الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ISSN: 2812-5762

أهداف المجلة:

- الإسهام في تطوير المعرفة ونشرها، وذلك بنشر البحوث العلمية الأصيلة، والمراجعات العلمية في مجالات البحوث والدراسات في مجالات تخصص الإعلام الرقمى المختلفة.
- نشر البحوث العلمية المبتكرة، التي يعدّها أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالجامعات المصرية والعربية، والباحثون في المجالات العلمية لتخصص الاعلام الرقمى.
- توفير فرصة التقويم العلمى للبحوث من خلال إخضاع البحوث للرأي العلمي الذى يأخذ على عاتقة تقويم الجوانب العلمية والمنهجية في البحث العلمي.
- معالجة القضايا المعاصرة في إطار البحث العلمى، وتوظيفها في خدمة المجتمع، وخدمة القضايا الجوهرية التي تأسست من أجلها المجلة، وعلى رأسها التحول الرقمى.
- رصد ومتابعة اتجاهات البحث العلمى، من خلال الوقوف على النتائج العلمية للبحوث التي تصدرها المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث المتخصصة.
- اهتمامات المجلة:
- تعنى المجلة بنشر:
- البحوث العلمية الرصينة في مجالات تخصص الإعلام الرقمى.
- البحوث والدراسات النقدية التي تتصل بالإصدارات في مجالات التخصص التي تعنى بها المجلة.
- البحوث والدراسات العلمية المعنية بمعالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة في المجتمع، وخصوصًا التحول الرقمي.
- البحوث والتقارير والترجمات العلمية، وعرض الكتب الجديدة في مجال الإعلام الرقمي ومراجعتها.
- التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية في تخصص الإعلام الرقمي في مصر والعالم العربي والعالم.

قواعد النشر:

- أن تكون البحوث متخصصة في مسألة من المسائل التي تهتم بها المجلة.
- أن تكون البحوث متّسمة بالعمق والأصالة، بحيث يضيف كل بحث جديداً إلى المعرفة.
- أن تكون البحوث موثقة من الناحية العلمية بالمراجع والمصادر والوثائق.
- تنشر البحوث في المجلة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.
- أن يقر صاحب البحث بأن بحثه عمل أصيل له وليس مشتقاً من رسالتي الماجستير والدكتوراه العائدتين له.
- ألاّ يكون البحث قد سبق نشره، ويقدم الباحث تعهداً بذلك.
- ألاّ يكون البحث مقدماً للنشر في مجلة أخرى.
- لا يجوز نشر البحث في مكان آخر بعد إقرار نشره في مجلة كلية الإعلام جامعة السويس إلاّ بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس التحرير.
- موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة، وإذا رغبت المجلة في إعادة نشر البحث فإن عليها أن تحصل على موافقة مكتوبة من صاحبه.
- أصول البحث التي تصل إلى المجلة لا تردّ سواء أنشرت أم لم تنشر.
- يُمنح الباحث نسخة واحدة من العدد المنشور فيه بحثه مع خمس مستلات منه.

متطلبات النص المقدم للنشر:

- يجب ألاّ يزيد عدد صفحات البحث عن (٣٠ صفحة) بما فيها الأشكال والصور والجداول والمراجع)بمقاس A٤ / أو حوالي ٩٠٠٠ كلمة).
- يذكر اسم المؤلف وعنوانه الحالي بعد عنوان البحث مباشرة مع ذكر عنوانه، ومرتبته العلمية، وبريده الإلكتروني.
- تقدم البحوث مكتوبة بخط Arabic Simplified حجم (١٤) للنصوص في المتن، وبالخط نفسه بحجم (١٢) للهوامش في نهاية البحث، وتكون الهوامش (٢,٥ سم) من كل طرف.

- تُدرج الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية في متن البحث، وتكون الرسوم والأشكال باللونين الأبيض والأسود وتُرقم ترقيماً متسلسلاً، وتُكتب أسماؤها والملاحظات التوضيحية في أسفلها.
- تُدرج الجداول في متن البحث وتُرقم ترقيماً متسلسلاً وتُكتب أسماؤها في أعلاها، أما الملاحظات التوضيحية فتُكتب أسفل الجدول.
- تُذكر الهوامش آخر البحث، وتُذكر بعدها مباشرة قائمة المصادر والمراجع مرتبة ترتيباً هجائياً.
- يجب أن يحتوى البحث على ملخص وافٍ بحدود (١٥٠-٢٠٠) كلمة باللغة المكتوب فيها البحث، وملخص وافٍ أيضًا بحدود (١٥٠-٢٠٠) كلمة باللغة الإنجليزية، ويُكتب الملخصان في صفحتين مستقلتين.
-
- يُذكر مرة واحدة في البحث المصطلح العلمى باللغة العربية وبجانبه المصطلح باللغة الإنجليزية أو الفرنسية عند وروده أول مرة، ويُكتفى بعد ذلك بكتابته باللغة العربية.

الفهرس

- تقديم أ. د. سامي الشريف، الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية 10
- كلمة أ. د. محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف 12
- كلمة أ. د. السيد عبد العظيم الشرقاوي، رئيس جامعة السويس 13
- كلمة أ. د. شوقي علام، فضيلة المفتي 15
- كلمة أ. د. أسامة العبد، الأمين العام 18
- كلمة أ. د. نظير عياد 21
- كلمة أ. د. عصام الكردي 24
- كلمة أ. د. أمين سعيد، عميد كلية الإعلام بجامعة السويس 26
- أ. د. محمد بشاري، الجرائم الإلكترونية ودورها في التحريض على الإرهاب والعنف والتطرف 31
- السفير أشرف عقل، رقمنة الخطاب الديني الإسلامي 41
- أ. د. عبد الكريم عبد الجليل الوزان، الخطاب الديني في العصر الرقمي 49
- د. محمد الشيخ عبد الله، الفتوى المعاصرة بين الضوابط الشرعية والتحديات الرقمية 57
- أ. د. أسامة عبد الرحيم علي، الضوابط الأخلاقية لاستخدام الدعاة لمنصات الإعلام الرقمي 71
- د. عبد الله حسين الشيعاني، دور رابطة الجامعات الإسلامية في نشر الوعي الثقافي والتعليمي، منصة (تويتر) نموذجا: دراسة تحليلية 79
- د. خالد حامد أبو قوطة، فعالية منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الديني لدى الشباب الفلسطيني 89
- أ. د. محمود السيد داود، شبهات الخلاف الفقهي والتعامل الصحيح معها في العصر الرقمي 109
- أ. د. موسي طه تاي الله الحداد، قنوات الدعاة: التحديات والأولويات 127
- د. هشام خلف الله، استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التوعية الدينية 137
- د. ياسر يوسف عوض الكريم أبو القاسم، ضوابط وأخلاقيات نشر المحتوى الديني في وسائل التواصل الاجتماعي 143
- أ. رفعت فياض، الوعي الديني لدى الشباب في ظل الرقمنة 151

✍ بروفيسور دكتور قاضي دين محمد، الخطاب الديني في شبكات الإنترنت: سماته وضوابطه 155
✍ أ. د. آمال حسن الغزاوي، المؤسسات والوعي الديني للشباب في العصر الرقمي: رؤية تحليلية نقدية 163
✍ د. عبد الله بن ناصر الحمود، أسس وتطبيقات تسويق القيم الثقافية عبر وسائط التقنية الرقمية المعاصرة 171
✍ د. محمد عبادي، جهود المؤسسات الحكومية في تحصين الوعي الديني وبثه في المجتمع 181
✍ د. يوسف أحمد عمر، مهارات التعليم الرقمي 191

جهود المؤسسات الحكومية في تحصين الوعي الديني وبثه في المجتمع

د. محمد عبادي

جهود المؤسسات الحكومية في تحصين الوعي الديني وبثه في المجتمع

د. محمد عبادي

تعد فئة الشباب هي اللبنة الأساس في بناء المجتمعات الإنسانية، فالشباب هم أمل الأمة، وهم رجال الحاضر والمستقبل والأمم تقاس بمدى تربية شبابها وثقافة مجتمعها.

ولقد اعتنى الإسلام بالشباب عناية فائقة لأنهم شريان الحياة النابض بالقوة والحركة والقيادة الجادة، فجعل التعليم والتربية والثقافة الأسس التي تصنع الأجيال والرجال، وفي السنة النبوية غير ما حديث يدل على من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس وهو يعلمه (يَا غُلَامُ، إِنِّي مُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ..) [68].

فمستقبل الأمم لا يبنى إلا على أساس علمي، والأمة المتحضرة المتقدمة تسعى دائما إلى تعليم وتثقيف شبابها ومجتمعها لتحتل المكانة المرموقة بين الأمم؛ لذلك فمن أوجب الواجبات على المؤسسات العلمية والتربوية الحكومية وغير ها الاهتمام بنشر العلم وتنمية الثقافة الدينية لدى الشباب والمجتمع، ومحاصرة الأفكار المتطرفة الهدامة التي تتسرب إلى الشباب والمجتمع من خلال ما تقدمه بعض المواقع الإلكترونية، فالمجتمع اليوم تواجهه مخاطر وتحديات معاصرة، ولعل أكبرها تهديداً له خطاب التطرف والإرهاب والتعصب؛ لأن ذلك لا يقتصر على تدمير الصحة والجسد؛ كما تفعله المخدرات، بل يمتد ضرره إلى التلاعب بالعقل وتزييف الوعي الديني لديه.

ولهذا فإن على المؤسسات الحكومية وغيرها في وطننا العربي والإسلامي، أن تتكاثف جهودها للحد من خطاب التطرف والكراهية، وتنمية خطاب الوسطية والاعتدال ونشره.

وفي هذه الورقة سأحاول الحديث عن جهود المؤسسات الحكومية وغيرها في توظيف الرقمنة والتكنولوجيا المعاصرة؛ لنشر خطاب الوسطية والاعتدال؛ ونبذ خطاب التطرف والكراهية وتوعية الشباب والمجتمع بمخاطر ذلك. إضافة إلى الحديث عن الآليات والتقنيات التي يجب توظيفها لتجفيف منابع خطاب الكراهية والتطرف؛ وإحلال محله خطاب الوسطية والاعتدال لدى الشباب والمجتمع.

وفي هذه الورقة سأحاول الحديث عن جهود المؤسسات الحكومية وغيرها في توظيف الرقمنة والتكنولوجية المعاصرة لنشر خطاب الوسطية والاعتدال؛ ونبذ خطاب التطرف والكراهية وتوعية الشباب

---

68 – أخرجه الإمام أحمد في مسنده رقم الحديث: ٢٦٦٩

والمجتمع بمخاطر ذلك. إضافة إلى الحديث عن الآليات والتقنيات التي يجب توظيفها لتجفيف منابع خطاب الكراهية والتطرف وإحلال محله خطاب الوسطية والاعتدال لدى الشباب والمجتمع. أقول وبالله التوفيق.

المحور الأول: دور المؤسسات الرقمية والحكومية في نشر القيم والأخلاق من خلال تصحيح المفاهيم الخاطئة لخطاب الشرع.

تعد المؤسسات التعليمية والدينية البوابة الوحيدة والأساسية المكلفة بنشر القيم النبيلة، والأخلاق الفاضلة في الشباب والمجتمع، بكل السبل والطرق التعليمية كاستعمال الرقمنة والتكنولوجيا المعاصرة، إذ بالأخلاق يبني فكر وعقل الإنسان، وهي التي تقوم وتسدد سلوك الأفراد، والأسرة، والمجتمع، فيرتقي من خلالها الشباب والإنسان عموما في مدارج الإيمان ومقامات الإحسان.، وينشأ الشباب والمجتمع في خطاب الوسطية والاعتدال، فيتشرب ذلك حتى يصبح ذلك لديه من الضروريات التي لا يستطيع العيش بدونها. ولنا في جيل الصحابة ومن بعدهم النموذج الرائع من تاريخ البشرية الذين هم خلاصة المجتمعات الإنسانية على مر العصور والأزمنة، لكونهم ارتووا من منابع القيم العالية الرفيعة؛ والأخلاق الحميدة المجيدة، فصنعوا تاريخ البشرية بعقولهم الثاقبة، وبقيمهم الرفيعة وبمواقفهم الخالدة،- كما شهد لهم بذلك القرآن الكريم والسنة النبوية –المنيفة بل أحيانا كانت مواقفهم يتنزل الوحي بموافقتها– كما هو حال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه.

ولما كانت القيم هي التي تشكل رؤية الأفراد والمجتمعات الإنسانية التي تبنى عليها حياتها في جزئياتها وكلياتها، فقد أصبح اليوم من أوجب الواجبات النهوض بها؛ والدفاع عنها ونشرها بكل الوسائل الممكنة، من خلال المحاضرات والندوات العليمة والمقررات التعليمية وبمختلف وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة واستغلال الرقمنة لنشرها.

إن بناء الفرد السوي ليس بالأمر الهين، بل يحتاج في بنائه إلى مصابرة ومثابرة وهمة عالية لدى العلماء والمربين والأسرة والمجتمع، فغرس قيم الفطرة في الناشئة والشباب والمجتمع، هي مسؤولية الجميع تتحملها الأسرة والمجتمع على حد سواء، وذلك لما لها من تأثير إجابي على الأجيال الصاعدة في الحاضر والمستقبل، فإذا لم يتدارك أولوا الألباب والبصائر هذه المسألة، فإن الأجيال القادمة ستواجه خطرا كبيرا. إنه خطاب التطرف والغلو والكراهية والإرهاب والتعصب والجمود والانغلاق..

لذلك فإن الانفتاح على الرقمنة وتوظيفها في مجال الدعوة إلى الله للحد من خطاب التشدد المقيت وتخليص الدين من المفاهيم الخاطئة والتأويلات الباطلة والانحرافات الضالة التي علقت به من طرف من ليسوا مؤهلين لذلك، لمن أوجب واجبات المؤسسات والجامعات والمعاهد وأهم أعمال النبهاء الحكماء.

أولا: دور مؤسسة المسجد في المحافظة على مكونات الهوية الثقافية العربية: إن للمسجد كمؤسسة دينية رسمية أهمية كبيرة في المحافظة على مكونات الهوية الثقافية العربية، ووحدة الأمة العربية، ويتجلى دوره في تحقيق هذه الغاية من خلال الآتي:

١-مؤسسة المسجد ودورها في نشر القيم والأخلاق والمحافظة على وسطية الدين الإسلامي: يعتبر المسجد المؤسسة الدينية الأولى في تاريخ المسلمين ولهذا فهو الدعامة الأولى في تنظيم المجتمع الإسلامي لكونه مؤسسة دينية رسمية مرخصة من طرف الدولة، وله العديد من الوظائف الثقافية، التربوية، الاجتماعية والتوجيهية والدينية، ويستند في تأديته لهذه الوظائف على مرجعية دينية إسلامية.

إن على مؤسسة المسجد اليوم من الواجبات ما لم يكن من قبل؛ نظرا للمسؤولية الجسيمة الملقاة على مسيريها وروادها والقائمين والمشرفين عليها، فهي منبر نشر خطاب الوسطية والاعتدال وتقريب وتقديم الإسلام الوسطي للشباب والمجتمع، والوقوف سداً منيعا في وجه خطاب التطرف والتشدد والغلو في الدين، ونشر الكراهية في وسط الشباب والمجتمع.

فمؤسسة المسجد لا تقل أهمية في القيام بكل ذلك عن غيرها من المؤسسات الأخرى كالجامعات ... ولذلك أصبحت اليوم بعض المساجد في العالم العربي والإسلامي منفتحة على الرقمنة وتوظيفها في الخطاب الشرعي، بل أصبحت تستعمل الترجمة لكل ما تقدمه في مجال الدعوة والوعظ والإرشاد وخطبة الجمعة، لأن ذلك من شأنه أن يجلِّي الحقائق والمفاهيم الصحيحة للدين الإسلامي، ويصد ويدحض كل الخطابات المشحونة بالتشدد والكراهية التي يسعى أصحابها إيصالها إلى فكر وعقول فئة الشباب والمجتمع.

إن مؤسسة المسجد كانت ولاتزال تمثل الموجه في بناء المجتمع، سواء من خلال المنبر أو حلقات العلم والدرس، فالصلاة وحدها والتي يظن البعض أنها علاقة بين العبد وربه، هي في الحقيقة شحنة روحية ودرس أخلاقي واجتماعي ونفسي ووطني، يدفع الإنسان إلى الطريق الأفضل في حياته وعلاقاته مع الآخرين بسلوك يتسامى لأنه يستمد توجيهه من التربية الربانية[٦٩].

كما أن استعمال الرقمنة والتكنولوجية في مؤسسة المسجد في تلقين الفرد التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع، من خلال ترجمة التعاليم السماوية السامية

---

٦٩ _مسلم سالم الوهيبي، الدور التربوي للمسجد في غرس قيم المواطنة، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، المجلد٣٥، العدد ١، ٣٢٩-٣٧٠، ٢٠١٧م.

إلى سلوك عملي[٧٠] واقعي، يعد سياجا يحمي رواد المسجد والشباب من الانغماس في أوحال التطرف والتشدد.

ولهذا فإن المسجد لا يزال مهيأً للقيام بأدوار عظيمة في التعليم والتربية والوعظ والتوجيه والإرشاد، والتكافل الاجتماعي، والحسبة[٧١].

ثانيا: المؤسسات الجامعية المتخصصة في العلوم الشرعية: دأبت المؤسسات الجامعية على توظيف الرقمنة في تحليل الخطاب الشرعي من خلال تنظيم المؤتمرات والندوات العلمية التي تتسم بالوسطية والاعتدال ونشرها بين أوساط الشباب والمجتمع، بكل أطيافه وتوجهاته لتقويم السلوك وتعديل الاتجاهات بما يتوافق مع شريعتنا الغراء ومقاصدها الهادفة والداعية إلى كل خير وصلاح، ونبذ كل ما يخالف ذلك، وقد كانت ولا زالت المؤسسات الجامعية المنارة العلمية الراسخة على مر العصور والأزمنة فهي قبلة العلماء والقاصدين ومحراب العلم الفسيح الواسع المتشعب للعلوم والثقافة وقد ازدادت توسعها العلمي والمعرفي يوم أصبحت هذه المؤسسات توظف وسائل الرقمنة المعاصرة في برامجها التعليمية والعلمية من خلال الآتي:

١- توظيف التقنيات الحديثة في مجال التعلم والتعليم ونشر خطاب الوسطية والاعتدال.

أضحت المؤسسات الجامعية المتخصصة اليوم تحتل الريادة في مجال تطبيق التقنية الحديثة في التعلم والعلم داخل مؤسساتها التعليمية والتربوية التابعة لها.

إن توظيف التكنولوجية الحديثة في مجال التربية والتعليم يسهم في تطوير المنظومة التعليمية، والارتقاء بها إلى أعلى المستويات العالمية بما يتناسب مع العصر الرقمي الحديث.

٢- توظيف التقنيات الحديثة في مجال تنظيم المؤتمرات والندوات العلمية الهادفة إلى نشر الوعي الديني والفهم الصحيح له.

لقد أصبح توظيف الرقمنة الحديثة في تنظيم المؤتمرات والندوات العلمية في الجامعات والمؤسسات التابعة له من معاهد ومراكز، من الوسائل المهمة التي تساعد على نشر القيم والفضيلة والفهم الصحيح للخطاب الشرعي وفق مناهج عالية الجودة من أجل ضبط فهم النصوص الشرعية وتحليلها تحليلا ينسجم

٧٠- حسان بوسرسوب، دور الخطاب الديني واتصاله التفاعلي في تعزيز مفهوم المحافظة على الهوية الوطنية، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ٤ ،العدد ٢ ،٨٠ – ٩٩. ٢٠٢٠.

٧١- د. ناصر بن عبد الكريم العقل، أثر العلماء في تحقيق رسالة المسجد، (المملكة العربية السعودية: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط.١، ١٤١٨هـ). ص.١٤.

مع روح ومقاصد الشريعة الغراء، حيث إن فهم النصوص الشرعية يتوقف على مجموعة من القواعد التي إذا لم تراع في تحليل الخطاب الشرعي انزلق الفهم وحاد عن الصواب. إذ من تمام الفهم الصحيح للنصوص الشرعية عرضها على اللغة، وذلك لإدراك الاحتمالات والحمولة اللغوية التي تهيئ النص للتأويل، والمجاز، وحمل المشترك على أحد معنييه أو معانيه، ومنه أيضا حمل المطلق على المقيد، وحمل العام على الخاص، وحمل الأمر على غير الوجوب، والنهي على غير التحريم، وتقدير المضمر في دلالة الاقتضاء وغير ذلك مما تناوله علماء أصول الفقه[٧٢].

ولهذا أصبحت الرقمنة والتكنولوجية الحديثة تقرب للشباب والمجتمع الفهم الصحيح للدين الإسلامي، ودحض الآراء الشاذة والمتطرفة التي تصدر عن غير المؤهلين وغير المتخصصين في المجال الدعوي وغيره.

كما أن توظيف الرقمنة واستعمالها في جميع مجالات المعرفة العلمية يساعد على تحصين الشباب والمجتمع من المؤثرات السلبية التي تحاول السيطرة على فكر الشباب إذ باستعمالها سيتم اجتثاث كثير من أسباب التطرف، والانغلاق، والجمود، والتقليد الأعمى، وسوء الفهم لنصوص الوحي، والوقوف عند حرفية النصّ، والابتعاد عن فقه المقاصد والمآلات، وعدم فهم القواعد الكلية للتشريع الإسلامي.

المحور الثاني: آليات نشر خطاب الوسطية والاعتدال ونبذ خطاب التطرف والكراهية.

فكما هو معلوم يوجد في عصرنا الحاضر بعض الفئات المتطرفة التي تستند في سلوكها إلى أفكار ومعتقدات خاطئة ومتطرفة، وللأسف الشديد ينساق وراء تلك الأفكار بعض من الشباب، وهو ما يمثل خطرا كبيرا على المجتمعات؛ ولهذا أصبح من الضروري مواجهتها بكل أشكال وسائل الحماية والحد منها على سبيل المثال لا الحصر.

١-المواقع الإلكترونية للمؤسسات الحكومية المكلفة بالشؤون الدينية.

أصبحت اليوم المواقع الإلكترونية تعد آلة من آليات نشر خطاب الوسطية والاعتدال والرد على كل خطاب متطرف متشدد، وكنموذج للمؤسسات العلمية العامة أو الحكومية التي تتوافر على موقع إلكتروني.

النموذج الأول: مؤسسة جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية دولة الإمارات العربية المتحدة[٧٣]

تعد جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية من الجامعات الرائدة في توظيف الرقمنة بشكل عال جدا فهي جامعة تجمع بين الأصالة والمعاصرة، لما تتميز به من برامج في العلوم الشرعية والفلسفية والأدبية

---

٧٢ – حميد عشاق، منهج الاجتهاد: مقاربة في منهجية الاجتهاد تفسيرا وتعليلا وتنزيلا، ص:٢٧٢ بتصرف.

٧٣ – زيارة موقع الجامعة بتاريخ ٢٢-١١-٢٠٢٢

وهي برامج يتطلبها العصر الحديث، وتسهر على تقديمها ببرامج رقمية متطورة جدا بهدف تقديم الإسلام والثقافة العربية بطريقة حضارية وإنسانية، تقوم على نشر فضائل التسامح والمحبة واحترام حقوق الإنسان، وإعلاء قيم الاعتدال والوسطية والانفتاح على ثقافات وشعوب العالم المختلفة.

وموازاة مع ذلك فإن الجامعة تقوم بتنظيم المؤتمرات الدولية والندوات العلمية في مختلف تخصصات العلوم الإنسانية، (الدراسات العربية والدراسات الإسلامية والفلسفة والأخلاق والتسامح والتعايش.) موظفة الرقمنة كأداة ووسيلة لنشر خطاب الوسطية والاعتدال، ونبذ خطاب الكراهية والتطرف. وتقديم الفهم الصحيح للإسلام.

فالجامعة باعتبارها مؤسسة حكومية له رؤيتها الخاصة التي تتمثل في تحقيق الريادة في العلوم الإنسانية بإنتاج معرفة متميزة تحقق المواطنة والقيادة الفكرية والكفاءة التخصصية المؤمنة بالتسامح والتعايش باستثمار التقنيات الحديثة، كما أنها تتوافر اليوم على أكثر من موقع إلكتروني تنشر فيه موادها العلمية من محاضرات ومؤتمرات وندوات .... وهذا دليل قاطع على الانفتاح على الرقمنة والتكنولوجيا كما أنها تسعى حاليًا لافتتاح فروع داخل الدولة وخارجها.

النموذج الثاني: مؤسسة دار زايد للثقافة الإسلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة[٧٤].

وهي مؤسسة حكومية أُنشئت بقرار من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان "رحمه الله". في ٢٠٠٥/٥/٣١م.

وهي مؤسسة ثقافية إسلامية تهتم بتوفير العناية اللازمة للمسلمين الجدد وتقديم الرعاية الاجتماعية والأسرية لهم، وتفعيل أسلوب التعايش مع المجتمع المسلم، وتعريف المهتمين بالإسلام على حقيقته وجوهره، ونشر روح التسامح والتعايش مع الآخرين، من خلال تنظيم محاضرات وفعاليات عبر منصة زوم ومايكروسوفت تايمز، والمؤسسة لها برامج مهمة للغاية وهي:

١-برنامج الثقافة الإسلامية.

٢-برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٣-برنامج تعليم القرآن الكريم.

وهي تهدف من هذا كله إلى ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال والتسامح باعتبارها مؤسسة رائدة في التعريف بجوهر الثقافة الإسلامية واستيعاب المهتدين الجدد، من خلال تقديم محاضرات في هذه البرامج

---

٧٤ - زيارة موقع المؤسسة بتاريخ ٢٣-١١-٢٠٢٢

بمختلف اللغات من بينها: العربية والإنجليزية والروسية والفرنسية والصينية والفلبينية والأثيوبية والأردية والسنهالية...

النموذج الثالث: موقع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة المملكة المغربية الشريفة.[٧٥]

يتضمن هذا الموقع العديد من المواضيع التي تتعلق بنشر قيم الإسلام السمحة التي جاءت متضمنة في دليل الإمام والخطيب والواعظ، حيث تم تقسيم هذا الدليل إلى مدخل وستة محاور أكتفي بذكر ثلاثة منها:

تناول المدخل الحديث عن الدليل وحفظ الخصوصية المغربية في الشأن الديني[76] من خلال أربعة ضوابط منهجية: الضابط المنهجي الأول: العقيدة الأشعرية، والضابط المنهجي الثاني: المذهب المالكي ثقافة اجتماعية ونفسية وتمت الإشارة في هذا إلى الحديث عن عمل أهل المدينة وقاعدة مراعاة الخلاف وقاعدة المصالح المرسلة وقاعدة مراعاة المآل و الضابط المنهجي الثالث: التصوف تربية على المحبة، والضابط المنهجي الرابع: إمارة المؤمنين دعامة للأمن الروحي، فيما تم الحديث في المحور الأول[٧٧]: عن النظرية الاندماجية للشأن الديني، وقد تمَّ الحديث في ذلك عن جملة من المسائل المهمة في هذا الباب مثل الحديث عن وسطية واعتدال المذهب المالكي، واجتناب المضايق المثيرة للخلاف وسعة الأفق ونبذ الجمود والانغلاق والدعوة بالحكمة والتأني والتدرج في الإصلاح...

بينما تناول المحور الثاني: الوعظ والإرشاد من التنمية الروحية إلى التنمية الوطنية[78]

وتمت الإشارة في ذلك إلى أن الوعظ والإرشاد تنميةٌ روحيةٌ، وأن تنمية الروح أساس التنمية البشرية، وأن الإيمان بالوطن محبةً وخدمةً وأن التعارف الروحي أساس الاندماج الوطني.... فيما خصص المحور الثالث: إلى الحديث عن تدبير الشـــأن الديني ومراعاة المحيط الدولي[79].

هذا المحور يتحدث عن الوفاء بالعهود والمواثيق وأن الإسلام ينعم في ظل الحوار وحسن الجوار ولزوم النمط الأوسط ونبذ ظاهرة الغلو والتطرف وترك الدخول في المضايق المثيرة للفتن ومراعاة التكريم الإلهي للإنسان، وتم الحديث فيه كذلك عن رعاية حقوق الإنسان كما قررها الإسلام، من ذلك حق الحياة وحق الحرية والعيش الكريم والمساواة وحِرمة الدماء والأموال والأعراض ورعاية حقوق

---

٧٥ – زيارة موقع الوزارة بتاريخ ٢٥-١١-٢٠٢٢.

76 – وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المملكة المغربية، دليل الإمام والخطيب والواعظ. ١٤٢٨/٢٠٠٧هـ ص ٤١-٦٣.

٧٧ – نفسه، ص.٦٣-٧٩

78 – نفسه، ٨٣-١٠٢

79 نفسه، ١٠٣-١١٢.

المستضعفين في الأرض ورعاية حقوق غير المسلمين (المستأمنون، الذمّيون) وحق غير المسلمين في الاحتفاظ بعقيدتهم الدينية وحرمة الاعتداء على أنفس غير المسلمين وأعراضهم وأموالهم ومشروعية زيارة أهل الأديان الأخرى وعيادة المرضى منهم مع خلاصة القول في معاملة غير المسلمين.

ومضامين محاور هذا الدليل المفيد في ضبط مسألة الوعظ والإرشاد وخطبة الجمعة مشروحة على الموقع الإلكتروني لمؤسسة الأوقاف والشؤون الإسلامية، إضافة إلى مواضع ودروس علمية أخرى هي كذلك منشورة على موقع المؤسسة.

النموذج الرابع: منصة محمد السادس للحديث الشريف[٨٠].

تعد منصة محمد السادس للحديث الشريف من أنفع المنصات والمواقع الإلكترونية التي تهتم بالسنة النبوية الشريفة، والفائدة من إنشائها لا تخفى على أهل العقول السليمة لما لها من فوائد جمة منها على سبيل المثال لا الحصر إكساب الشباب والمجتمع المعرفة العلمية الصحيحة بالحديث الشريف، وفق منهج المحدثين في قبول ورد الحديث، وفهم الفقهاء والعلماء له واستنباط الأحكام وتنزيلها لا سيما وقد يوجد في عصرنا الحاضر من يتطرف في فهم السنة ويتشدد فيها من غير علم ولا منهج، وبين من يريد إلغاءها كليا بغير علم ولا أخلاق، ومن فوائدها أيضا أنها تهدف إلى صيانة الدين من العبث وخطاب التعصب والغلو وسوء الفهم لنصوص السنة من خلال نافذة سؤال وجواب الموجودة على المنصة.

خاتمة:

وفي ختام هذه الكلمة المتواضعة نعتقد أن حتمية اعتماد المؤسسات العلمية وغيرها وسائل وتقنيات الرقمنة المتعددة لمواكبة التقدم المعرفي والتقني لتقليص الهوة بين المؤسسات الدينية والمؤسسات المجتمعية. يعتمد على ضرورة توفير الدعم المادي والمعنوي ومستلزمات وتقنيات الرقمنة، لنشر خطاب الوسطية والاعتدال والقضاء على خطاب التطرف والكراهية والتعصب.

---

٨٠ – زيارة موقع المنصة بتاريخ ٢٦-١١-٢٠٢٢.